

وصايا عامة | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:04

الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة وصايا عامة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اشهد - 00:00:24

وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد. صلوات الله وسلامه على نبينا محمد شفاء ما ارشد وعلم وكفاء ما جاهد حتى تركنا على البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها - 00:00:54

بعده صلى الله عليه وسلم لا هالك. وصلى الله على الله وعلى صحبه وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان موضوع هذه المحاضرة هو وصايا عامة وان الوصية - 00:01:14

لها شأن في هذا الدين. ذلك انه جاء في القرآن وجاء في السنة ذكر اوامر كثيرة نواهي بلفظ الوصية. كما في الوصايا العشر التي جمعت في اخر سورة الانعام بين الاوامر والنواهي. قال جل - 00:01:34

وعلى في اولها قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. قال في اخر الآية الاولى وصاكم به لعلكم تعقلون. ثم قال في الآية الاخري ذلكم وصاكم به. ثم في الثالثة قال ذلكم - 00:01:54

وصاكم به الاوامر والنواهي وصية عظيمة من الوصايا التي في الكتاب والسنة. ولهذا لا غرابة ان يكون المرء مستوصا به وان يكون موصيا. فهو قد وصي وكذلك ينبغي له ان ينقل هذه الوصية الى من بعده. الوصية في هذا الدين امرها عظيم. واعظم الوصايا - 00:02:14

التي وصى الله جل وعلا بها عباده المرسلين وعباده المتقين من اول ما خلق الله ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها تقوى الله جل جلاله. ذلك ان الله سبحانه وتعالى امر المرسلين جميعا - 00:02:42

ان يأمرعوا اقوامهم وان يوصوهم بتقوى الله جل وعلا. قال سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب هذا من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. واذا تأملت سورة الشعراء وجدت ان كل رسول يأتي ويقول لقوله - 00:03:02

كما في قوله كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوه نوح الا تتقوون. وهذا فيه الحق والترغيب والامر بالتقوى قال جل وعلا ايضا في قصة قومي صالح وفي قصة قوم هود كل اولئك - 00:03:22

يقول الله جل وعلا للرسل انظروا اقوامكم بتقوى الله جل وعلا. كذبت قوم اذ قال لهم اخوه نوح الا تتقوون؟ اني لكم رسول مبين. فاني لكم رسول امين. فانتقوا الله واطيعوه - 00:03:45

الامر بتقوى الله جل وعلا اجمعـت عليه الرسـل. وهو اعظم وصـية على الاطـلاق. واخـر من وصـى امـته بتقوى الله جـل جـلالـه نـبـينا مـحمد صـلى الله عـلـيه وـسـلمـ. قال جـل وـعلا بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيمـ. الف لـام مـيم رـاء كـتابـ - 00:04:05

واحـكمـت ايـاتهـ ثـم فـصـلتـ من لـدـنـ حـكـيمـ خـبـيرـ الاـ تـعـبـدـواـ الاـ اللهـ اـنـيـ لـكـمـ مـنـهـ نـذـيرـ وـبـشـيرـ وـهـلـ اـسـتـغـفـرـواـ رـبـكـمـ ثـمـ تـوبـواـ اـلـيـهـ. وـهـذـهـ هيـ حـقـيقـةـ التـقـوىـ. قال العـلـمـاءـ التـقـوىـ - 00:04:25

اـصـلـهـ وـاقـوـىـ لـانـهـ مـأـخـوذـةـ مـنـ الـوـقـاـيـةـ. هيـ مـنـ وـطـاـ يـقـفـ. فـاـذـاـ كـانـ الشـيـءـ وـقـاـيـةـ لـشـيـءـ اـخـرـ اـلـىـ هـذـاـ وـقـاـيـةـ وـذـاكـ اـتـخـذـ تـقـوىـ مـنـ ذـكـ

الشيء. ومنه كما قال العلماء في استشهاداتهم على - 00:04:45

هذه المادة منه قول الشاعر في امرأة سقط منها نصيبيها قال الشاعر سقط النصيب ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد. يعني انها جعلت يدها وقاية بينها وبين اولئك الذين يرون - 00:05:05

فحقيقة التقوى هي ان يجعل بينك وبين ما تخاف وقايتك. ولهذا قال في تعريف التقوى ان التقوى هي ان تطيع الله على نور من الله ثواب الله وانت تخشى الله - 00:05:25

وعن تضييع الله وتبتعد عن مناهيه تخشى الله تضييع عقاب الله على نور من الله جل جلاله يعني ان التقوى جمعت في الامر والنهي بين ان تكون ممثلا للامر على نور من الله وان تكون مبتعدا عن المنهيات على نور من الله. فرجوا ثواب الله فيما تمثل من - 00:05:51

من الاوامر وتخشى عقاب الله فيما تنتهي عنه من النواهي. اذا تبين هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم امر عباده امر المؤمنين بتقوى الله حيث امر ذلك الذي استوفاه لقوله اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة - 00:06:17

تمحها وتقوى الله في القرآن اقسام. منها التقوى العامة التي خرب الله جل وعلا بها جميع الناس في نحو قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. وفي نحو قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:06:37

في اية النساء وغير ذلك من الآيات. قال العلماء هذه المرتبة هي المرتبة التي يجب تحصيلها على كل احد فهذه التقوى يؤمر بها المسلم ويؤمر بها الكافر. وحقيقة ان تكون موحدا لله - 00:06:57

جل وعلا مجتها عن الشرك وهو ساهره. لأن اول درجات التقوى ان تتقى عذاب الله وان تتقى وان تتقى العقوبة في الدنيا وفي الآخرة بان تكون موحدا مخلصا لله جل جلاله مبتعدا عن الشرك - 00:07:17

ووسائله قالوا وهذا لا بد فيه من علم وتعلم لأن تحصيل التوحيد في القلب وتحصيلات فروعه لابد له من علم. فمن الناس من لا يعرف ان كثيرا من الامور التي ادها العلماء من افراد التوحيد انها من التوحيد. وذلك لعدم علمهم بذلك. كذلك لا يعلم ان بعض - 00:07:37

الأشياء التي قد يمارسها بعض الناس انها من الشرك. وهذا اذا كان كذلك ولم يتعلم التوحيد والشرك فانه لم يحصل هذه الوصية العظيمة التي وصى الله جل وعلا بها صور جل وعلا بها المرسلين والأنبياء وامرهم ان يوصوا اقوالهم - 00:08:07

بذلك. فاول الدرجات ان تكون ساعيا سعيا حثيثا في ان يكون قلبك مع الله جل وعلا. وصلاح ونوره انما يكون الله جل وعلا فيه وبتحليل القلب من ان يكون فيه رغب ونظر الى - 00:08:27

غير الله جل وعلا فان حقيقة لذة القلب وحقيقة التقوى التي تحصل في القلب لأن ما كانت التقوى هو القلب التقوىوها هنا وشار الى صدره ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام. انما يكون بان يكون الله جل وعلا وحده في قلب العبد. فإذا - 00:08:47

غير الله جل وعلا في قلب العبد فانه ينざح منه من التقوى بقدر ما دخل من ذلك. يكون غير الله جل وعلا في قلب العبد يعني من جهة التوجه من جهة الاخلاص من جهة الاقبال فيكون في القلب حب الدنيا يكون في القلب حب - 00:09:07

يقول جاء يكون في القلب حب المال يكون في القلب حب السمعة يكون في القلب حب الملذات والشهوات فالى قويت هذه في القلب ضفت التقوى حتى ربما وصلت للمرء الى انه يفرط في الاوامر - 00:09:27

يفرق في امر النواهي يعني يغشى النواهي ويترك الاوامر. فصلاح القلب بتحصيل هذه الدرجة العظيمة بتقوى الله جل وعلا وهي بان تخلص القلب من غير الله جل جلاله. وهذا انما يكون بالمحاسبة. فان لذة القلب - 00:09:45

انما هي بالله جل وعلا. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية كما نقله عنه تلميذه العلامة ابن القيم ان في جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. او من لم يعرفها لم يعرف جنة الآخرة. وهذه الجنة التي - 00:10:05

في الدنيا هي جنة لذة القلب بمعرفة الله جل وعلا وتوحيده والانس به فان القلب المنصب احوج ما تراه يكون لنفسه ان يكون مقبلا على الله ومنقطعها عن الخلق. يعني انه اذا - 00:10:25

فالخط الناس فيخالطهم مخالطة الكاره لذلك واما قلبه فانما هو معلق بالله جل وعلا في الاقوال وفي الاعمال اذا تحرك قلبه فانما

يتحرك لله جل وعلا. اذا فكر قلبه فانما يفكر في امر الله جل وعلا وفي دينه - [00:10:45](#)
فيما يجب عليه وفيما يحرم. واساس هذه الدرجة ان يكون القلب معلقا بالجنة خائفا من النار. قال جل وعلا افمن وعدناه وعدا حسنا
 فهو لاقيه كمن متغناه متاب الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من - [00:11:05](#)

المحضرين قوله هنا افمن وعدناه يعني ذلك القلب الذي قامت فيه التقوى واثمرت عملا صالحا واقترابا من الاوامر وبعدا
عن النواحي. وان لكل شيء وسيلة. فتحصيل هذه الدرجة من درجات التقوى - [00:11:25](#)

التقوى كما ذكرنا هي اعظم وصية من وصايا الله جل وعلا لعباده ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ما
تحصل به هذه التقوى ان يكون نظر المرء الى الجنة كأنها اماما والى النار كأنها اماما فينظر - [00:11:45](#)

الى الجنة وما فيها من النعيم ويوشك في يقينه ان يصير اليها ان رحمه الله ان رحمه الله جل وعلا ومات على والتوحيد وينظر الى
النار وما فيها وما اخبر الله جل وعلا عما في النار من النكارة والعقاب فيخاف ويوشك - [00:12:05](#)

يرى نفسه وكأنه ان لم يرحمه الله جل وعلا وقد وقع ذلك العذاب. صلاح القلب بان لا تغيب الجنة ولا النار عن ذلك القلب لحظة
واحدة. فاذا كان القلب اتاه هذا النور اتاه هذا الصلاح كان مستقيا لله جل وعلا باعظم انواع - [00:12:25](#)

التقوى الا وهو تحصين الطاعات والبعد عن تحصيل التوحيد وفروع التوحيد والبعد عن الشرك وعن المنهيات. ان هذا الامر الا وهو
معرفة التوحيد. ومعرفة ضده وهو الشرك يحتاج الى تعلق. من الناس - [00:12:45](#)

من يترك نفسه دون تعلم. ويقول انا على الفطرة او من في بيتي على الفطرة. واعظم ما تتركه في بيتك بل اعظم ما تتركه لنفسك
وتجعل نفسك متعلقة به ان يكون القلب دائما في سلامه من ان يكون فيه غير الله جل وعلا. وذلك بتحقيق - [00:13:05](#)

والبعد عن الشرك وهذا يحتاج الى تعلم. لهذا لابد من ان يكون للعبد نظر مع نفسه جاد في هل حق هذه المرتبة من التقوى ام لم
يحصلها؟ لأن التوحيد له فروع كثيرة ولان الشرك له فروع كثيرة ومن انواع الشرك ما ينافي - [00:13:25](#)

التوحيد ومنه ما ينافي اصل التوحيد ومن الناس من يغشى بعض الذنوب المتعلقة بالتوحيد والشرك يعني المنافية في كمال التوحيد
او والتي هي من شرك الالفاظ او الشرك الاصغر دون ان يشعر. والمرتبة الثانية من مراتب التقوى هي تقوى الله جل وعلا بامثال -
[00:13:45](#)

واجتناب نواهيه. يعني ان تأتي كل امر مما امر الله جل وعلا به. وان تنتهي عن كل نهي نهى الله جل وعلا كما قال خلق ابن حبيب في
تعريف التقوى ان تطيع الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله - [00:14:05](#)

على نور من الله تخشى عقاب الله. فكل امر يحصل التقوى ويهديه. كل امر تتمثله من اوامر الله يزيد في امر السعي يزيد في التقوى
في قلبك ويعظم الرغب فيما عند الله جل وعلا. والمرتبة الثالثة من مراتب التقوى هي التي - [00:14:25](#)

ربما لم يحصل عليها الا الخاصة من الناس وهي ان يترك ما لا بث به حذرا مما به بأمس بعض الاشياء التي يشك فيها خشية ان ي الواقع
المحظور وهذه قد جاءت في بعض الاحاديث كما في قوله - [00:14:45](#)

لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا يأس به حذرا مما به بأمس. وهذا يكون بترك المشتبهات. هناك مشتبهات
متعلقة بالكسب. هناك مشتبهات متعلقة باداء العمل. هناك مشتبهات. متعلقة بانواع - [00:15:05](#)

تعامل العبد مع من حوله فاذا ترك تلك المشتبهات ابتعد عنها كان بعيدا عن الحرام وقربا من تنفيذ وامثال امر الله جل جلاله هذه
هي الوصية الاولى. الوصية بتقوى الله جل جلاله. اما الوصية الثانية فهي ان - [00:15:25](#)

لا يترك العبد نفسه من التفكير في الاء الله جل وعلا. وسكان المدن الذين يسكنون في المدن يفوتهم شيء الا وهو التفكير في الاء الله.
التفكير في ملكوت الله جل جلاله. والله جل وعلا امر عباده بان يتذكر - [00:15:50](#)

في الملکوت والتفكير في الملکوت يورث معرفة الله جل وعلا ويورث معرفة ربوبيته جل وعلا اذا ائمر ذلك الربوبية في قلب العبد
وفي عقله ولبه فان الربوبية تقود الى عبادة الله جل وعلا - [00:16:10](#)

عبادته. قال سبحانه امرا بالتفكير انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا. وقال جل وعلا قل انظروا ماذا في

السماء والارض؟ اهل المدن ينظرون الى السماء وليس هي الارض. وينظرون الى الارض -

00:16:30

وهو ينموا وليس هو في عينه النبات ينمو. ينظرون الى ما يحصل حولهم ولكن يفوتهم التفكير والتدبر اذا حصل العبد هذا الامر الا وهو امتنال امر الله في التفكير في علاء الله فانه يحصل له - 00:16:55

انواع من الایمان واليقين ومعرفة الله جل وعلا لا يدركها الا من تدبر وتأمل. نقول ان توحيد الربوبية مما لم يبتلي به في الناس. فان توحيد الربوبية يعني الاصرار بان - 00:17:15

الله جل وعلا هو الواحد في خلقه هو هو الخالق وحده وهو الرزاق وحده وهو المميت وحده وهو المعين وحده الى اخر افراد توحيد هذا مما لم يبتلي به الناس. وهذا صحيح فان ابتلاء الناس انما هو بعبادة الله وحده لا شريك له. لكن ليس معنى - 00:17:35

ان يترك العبد التفكير في افراد الربوبية فان التفكير في افراد الربوبية امر محتم واجب من الواجبات الشرعية لان الله جل وعلا امر به كم من اية في القرآن وكم من حديث في السنة فيه وصف الاء الله جل وعلا فيه وصف ما في ملكوت الله - 00:17:55

جل جلاله فتأمل وانظر في هذا الملکوت تأمل الارض كيف هي وقد اجمع العلماء على انها في السماء معلقة بلا عمد وتأمل الشمس كيف تزيد وتذهب وكيف يحصل هذا من الذي - 00:18:15

فعل ذلك؟ وكيف خلقت الارض على هذا النحو؟ وكيف علقت السماء على ذلك النحو؟ رفع السماء بغير رب. رفع السماء بغير عمد تردونها وقال في الآية الاخرى خلق السماوات بغير عمد تردونها فالسماء والارض عبرة - 00:18:38

للمعترين لكن من يعتبر انما يعتبر اولو الالباب؟ قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل الليل والنهر للآيات للاولي الالباب. فاولو الالباب هم الذين يستخرجون الآيات من السماوات والارض. فلو - 00:18:58

كان المرء يجعل لنفسه بعض الوقت في انه يخرج خارج المدينة كيف ينظر في ملكوت الله جل جلاله ينظر ويعرفو كيف يخرج هذا النبات من هذه الارض؟ تنظر الى التراب فلا ترى فيه بدرنا فاما انزل الله جل وعلا عليه الماء اهتزت الارض - 00:19:18

وعد ومن اياته انك ترى الارض خاسعة. فاما انزلنا عليها الماء اهتزت وردت ان الذي احياها لمحيي الموتى وهذا احد افراد خلق الله جل وعلا فتأمل في السماء تتأمل في الارض تتأمل فيما في من حولك فهذا التأمل وهذا التفكير - 00:19:38

ينتج لك انه ولا شك ان الذي خلق هذا الخلق وصوره انه هو الله جل وعلا. واذا كان كذلك فان هذا القرآن الذي انزله الله جل وعلا على رسوله حق وهو كلام الله وان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انما هو رسول - 00:20:02

من عند الله حق فيثمر لك ذلك بيقين انه يجب ان تطبع والا تتردد في الطاعة. فليس المجال مجال شهي وان الخلق لابد صائرون الى الله جل وعلا. تأمل هذا الخلق وان اعادة الخلق على الله جل وعلا. اهون كما قال - 00:20:22

سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. فاعادة الخلق اهون من ارتدائه وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. كما قال جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فاما تأمل العبد في ذلك - 00:20:42

ولم يكن فيما ينظر فيما ينظر في الملکوت وفيما ينظر من خلق الله يكن امعة ينظر نظر غبي بل يليد فلينظر نظر ذكي ينظر ويتأمل في هذا الذي حوله. لما خلق ولماذا جاء الناس؟ ومن الذي صنع هذا؟ هل يعقل - 00:21:02

ان يكون هذا المسجد جاء من عند نفسه وترتب هذا الترتيب ليس كذلك انما لا بد ان يكون له من عمل فخلق الله جل وعلى وملكته اعظم واعظم فيخرج العبد من هذه الوصية بانه ولابد من ايقانه بان - 00:21:22

الله جل وعلا هو ذو الربوبية على خلقه وانه الذي يجيب ولا يجاذب عليه. فاما قر ذلك بالقلب عظم في القلب التوكل على الله عظمة القلب تفويض الامر الى الله جلاله. لانه يرى هذه الارض على عظمها عند اهلها انها صغيرة - 00:21:42

الله جل وعلا فان السماوات وان الارض تطوى يوم يوم القيمة ف تكون في كف الرحمن جل وعلا. قال سبحانه يوم نهر السماء كطي السجل للكتب. وفي القراءة الاخرى كطي السجل للكتاب. فهذا - 00:22:02

امر عجيب وقال سبحانه والسماء والارض جميعا قرظته يوم القيمة والسماء مطريات بيمينه وهذه السماوات التي سماء تلو

سماء وبين السماء والسماء كل ذلك خمسة مائة عام يعني كل سنة مسيرة خمس مائة عام وبين كل سماء وسماء مسيرة خمس مائة عام.
وهكذا حتى تنتهي السبع سماوات ثم يكون - [00:22:22](#)

كرسي الرحمن جل وعلا ثم عرش الرحمن جل وعلا. واليوم الناظرون لهذه المرافق الجديدة وبهذه الاجهزه العجيبة توصلوا الى
مسافات عظيمة فيما رأوه من الاذلال لكن قالوا تم شيء في في هذا الملکوت تم شيء - [00:22:52](#)

في هذا البلد لم نصل اليه ولم تدركه هذه الاجهزه على عظمها. فخلق الله جل وعلا عزيز. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس
ومن يتدبّر انما هم اولوا الالباب. لهذا في اية البقرة قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض. واختلاف - [00:23:12](#)
الليل والنهار والخلف التي تجري في البحر بما ينفع الناس. قال في اخرها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. وقال في اية ال عمران ان
في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي - [00:23:35](#)

الباب. فمن الذي يتفكّر؟ من الذي يستفيد؟ هو ذو اللواء ذو العقل. وهذا مما فوته الاكثرون على انفسهم. فوت التدبر في انفسهم
فوتوا التدبر فيما حولهم قوسوا التفكير الذي ينتج حتما ان الله جل جلاله هو الذي خلق وهو الذي - [00:23:52](#)

وهو الذي درى وهو الذي برأ واذا كان كذلك فال بصير ولا شك اليه هو سبحانه وتعالى الذي اتبع الخلق وهو الذي يعيده والناس
ساهرون اليه. ويوم القيمة ات لا محالة لا ريب فيه. فيورث ذلك العبد صحة في قلبه وصحة في - [00:24:12](#)

عمله وصحة في اتباعه حتى لا يكون في قلبه شك. فيما اخبر الله جل وعلا به ولا فيما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم الوصية
الثالثة ان الصدر له احوال - [00:24:32](#)

جاءت هذه الاحوال في الكتاب والسنة. ومرتكزها على حالين الحالة الاولى ان يكون الصدر منشرا للباطل. قال جل وعلا ولكن
منشرا بالكفر صدره. قال العلماء انسراح الصدر بالباطل وسيلة الى - [00:24:59](#)

عمله والى الاقتراب منه والى الواقع فيه وكذلك يقابلها في انسراح الصدر بالحق. فانه وسيلة وطريقة الى ان يقبل العبد على هذا
الحق وان يأتيه. قال جل وعلا افمن شرح الله صدره للإسلام. فهو على نور من ربه - [00:25:32](#)

وقال جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. وقال
جل وعلا في فاتحة سورة الاعراف فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر به - [00:25:58](#)

وذكري للمؤمنين. فهذا الصبر اما ان يكون منشرا للحق. واما ان يكون منشرا للباطل. والباطل انواع الحق ايضا انواع ولكن دماء
الحق هو ما جاء في الكتاب والسنة جماع الحق هو دين الاسلام والباطل - [00:26:18](#)

تعب كثيرة ووسائله كثيرة فمنشرا بنوع من انواع الباطل فانه وسيلة الى ان يخسر ويخسر حتى يكون هذا الصدر قد حوى
الباطل ثم توافق الباطل القلوب والجوارح. لهذا كان - [00:26:38](#)

من اللوازم على العبد ان يكون متاما في هذه الاية في قوله جل وعلا ولكن منشرا وفي قوله فلا يكن في صدرك حرج منه. وذلك ان
انسراح الصدر بالحق وسيلة الى مواقعته - [00:26:58](#)

انسراح الصدر بالباطل وسيلة الى مواقعته. بما يكون انسراح الصدر بالباطل وبما يكون انسراح الصدر في الحق انواع الباطل كثيرة
يقول من انواع الباطل انسراح الصدر. لعدم تعظيم الرب جل جلاله - [00:27:18](#)

احيانا يأتي من يأتي ويكون يحضر بعض المجالس التي فيها عدم لله جل جلاله يعني اذا ذكرت الايات فلا تجد في قلوبهم وجل ولا
خوف ولا تعظيم للمتكلم بهذه الحياة واذا ذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عارضوه بارائهم ويعقولهم - [00:27:43](#)

يضحوك معهم ويضحوك كما يضحكون ويستأنسون. وهذا نوع من انسراح الصدر بالباطل. والواجب على العبد ان يكون
قلبه منشرا للحق. واذا اتي نوع من انواع الباطل اذا اتاه نوع من انواع الباطل فيكون في القلب - [00:28:13](#)

لذلك يكون في الصدر بعد عنه وكراهية لذلك الشيء. لهذا انسراح الصدر بالباطل يأتي بالباطل حتى خذ مثلا الغيبة. كلنا نعلم ان الغيبة
حرام وهي كبيرة من الكبائر. فلا يأذن العبد يستسهل بها - [00:28:33](#)

حتى يكون حديثه غيبة ينشرح صدره لهذا النوع من انواع الباطل حتى يعاقب بألا ينفك عنه. خذ فضول النظر بالنظر الى النساء

وَعَدْمُ غَضِيبِ الْبَصَرِ عَنْهُنَّ فَلَا يَزَالُ يُنْظَرُ وَيُنْظَرُ وَيُسْتَهْلَكُ - ٥٣:

حتى ينسرح صدره الى ذلك فieri انه ليس ثم شيء. بالنظر الى ذلك. فيغشى انواعا من الباطل بانشراح الصدر كذلك البعض كذلك خذ
فضول الكلام فضول اللسان فان القلب فان الصدر والقلب ينشرحان لهذا النوع من - 00:13:29

ان يدخل في كلامنا لا كلام في في ليل من الاعراض او في قول فيه مقالة سوء او ظن سوء الى اخره مما نهى الله جل وعلا عنه من موبقات اللسان ومن افات اللسان فينشرح صدر العبد بذلك حتى يكون همه بالغ. خذ - 00:29:33

مثلا ايضا من فضول المقال ما يكون عند البعض من انه يأتي له اصحاب وان كانوا اصحاب خير وهدى فيدخلون في يعلم هو انه لا يجوز لكن رعاية لصحبتهم يدخل معهم في ذلك المقام اما فيه نيل من اهل العلم او فيه نيل - 00:29:53

من المسلمين او فيه ظن سوء او فيه اتباع لغير سبيل المؤمنين من البدع والمحاذفات ونحو ذلك سيظل يجامل كما يقال يجامل يjamal حتى ينشرح صدره بالباطل. والواجب على العبد ان يسعى في الا ينشرح صدره بالباطل. وكيف ينشرح الصدر بالباطل؟ بان -

00:30:13

شيئا فشيئا فاذا تساهل اقدم. كذلك في الجهة الأخرى ان شراح الصدر بالحق. قال جل وعلا افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربها. ان ان شراح الصدر بالاسلام يأوامر الاسلام يكون اوا، الد رحات منه - 00:30:33

لقبوله وبمحبته حتى ولو لم يعمله العبد. فان العباد قد لا يعلمون بكل ما امرؤا به. لكن الواجب عليهم ان شرح صدورهم للحق انشرح
صدورهم يامر الله حا. وعلا فان: هذا يعجمهم خدا. وان: العبد بهم بالحسنة فلا - 00:30:53

لكل ائماء من القبور من: الخطيب البهبهاني - شعب الاسلام كتبة متنبعة - 13:31:00

اذا شرح الله صدرک للسلام فان فانک تقبل على روضات وجنات. قال سبحانه وتعالى من يرد الله ان يهديه يشرح قدره للسلام ومن يرد ان يضلله بحجا. صدره ضقا حجا اذا فانش اح الصد بالباطا. هذا همسة الـ 00:31:33

الباطل فالواجب على العبد ان يحاسب نفسه اول ما يجد من نفسه انشراح صدر لنوع من أنواع الباطل. والا لو تساهل تساهل فانه يمكنه ان يهدى الى اداء العبد نوح اذا رأى العبد نهعا من انتهاء الخبر فاما الدرجات اى بخش - 00:31:53

صدره لذلك الخير لما جاء من امر الله من امر رسوله صلى الله عليه وسلم ويحب ذلك ويحب من عمل به حتى ولو لم يعمل به فان انش اح الصد وبنداك وعدم الحرج في الصد مما انذا الله حما علما انه نوع من ائم العادة مسيء م: اسما الهدى - 13:32:00

الوصية الرابعة وصية بالجحود وترك التسويف الاماني وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان مفسدات القلوب خمسة المخالطة والاماني مفسدات الكمال والاشارة والزعم اصوات مفسدات القلوب خمسة كثرة المخالفة والامان وفضحها الكمال 00:32:33

والسبع يعني دائمًا وكثرة النوم. وهذا الذي قاله صحيح وقد شرحه وبينه. يهمنا منها الأولى منها الامانى وهي التفويف. وصيتنا هذه

00:33:22

والعادل من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله الاماني والاماني بحر واسع. لا ساحل له. من الناس من يتمنى خذ مثلا من الشباب من
يتمن ان يكمل: تميز ان يكمل: فاهما العام - 00:33:52

لكن متى تكتد بجد يقول سحب كتفك متى؟ بعد الاختبار منهم من اذا اتت العطلة قال اول العطلة انشغل بها. ثم بعد ذلك في منتصفها في اخرها

يعلم الناس بأنه سيعمل ويعمل. فينقضي العمر وتنقضي زهرة العمر وهو ولا يحصل شيئاً. السبب انه افسد ارادته في الاماني الباطلة. من اقتضى شرها فلما رأها فهموا ماذا اقتضى. تكميل النازق تبرأ. تكميل طالب عام فاتح أول طماف. بعض الناس يدعون ربكم:

00:34:36 - ۱۰۰۰۰۰۰۰

وعلٰى معصية وعلٰى ذنب او مفرط في واحب من واحبات الله، متٰ تسوة؟ متٰ تزيد؟ يقوا لا تنتظـر شهر شهرين سـ، حتٰ تنتهي

ثم بعد ذلك اصححوا العمل اصححوا الطريق. انظر الى نفسي واحاسبها محاسبة جاذبة. نوع من الاماني - [00:35:06](#)

من مفسدات القلوب هذه من اعظم الاسلحة التي تفتك بالناس. من الناس من يعلم ان اهل بيته بحاجة الى توجيهه بحاجة الى اصلاحه بحاجة الى النظر في احوالهم ولكن متى يبتدأ؟ يقول الان عندي مهمات وعندني كذا - [00:35:26](#)

اذا انتبهت العطلة كما نسمعها كثيرا ساسافر معهم وسابتي في نصائحهم وساضع لهم درسا واودع وابدا معهم دراسة لبعض كلمات السلف الصالح او في جلسات مختصرة مع الاهل والاولاد والاخوان الى اخر ذلك. فيمتد به الزمن يأتي الشاغل دون - [00:35:46](#)

وهو في امانه لاحظ ما يريد ولا هو انتبه لغلطه مع نفسه كذلك في باب الاماني اmani الخير امانی الاصلاح امانی هداية الناس الى الحق والهدى على مستوى المجتمع او - [00:36:08](#)

على مستوى الامة. من الناس من يقول سواء كانوا افرادا او مجموعات او جماعات بل سنعمل. سنعمل وتمضي ولم يعملا شيئا او ربما عملا شيئا غير محمود فسيصححون ويقتنعون ان هذا الذي هم عليه ليس - [00:36:34](#)

او ان غيره افضل منه او انه خطأ فيتمنون الاماني في الاصلاح وهم ماسحون على شهواتهم او ماكثون على انقضاء اوقاتهم في غير اذا اقتنعوا بهذا الشيء فالواجب ان يبادروه فالشباب وعمر الشباب - [00:36:54](#)

فرصة لا تعود وقد قال اتهمامي رحمة الله في مرضيته لولده التي مطاعها حكم المنية ما هذه الدنيا بدار قرار بين يرى الانسان فيها مصدرها حتى يرى خبرا من الاخبار قال بعد ذلك - [00:37:14](#)

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار. اذا رجوت المستحيل فانما ترجو اذا غزوت المستحيل فانما تبني الرجاء على سبيل حال. الى ان قال وترافقوا خيل الشباب فانما - [00:37:34](#)

ناركم سفر من الاسفار. لا بد من الجد الاماني لابد ان تحول الى الواقع. منضبطة بضابط الشرط اذا كان دم امانی في الخير والاصلاح على مستوى صغير او على مستوى كبير فلا بد من البدار. البدار البدار المرء - [00:37:56](#)

كثرة الفترة التي يمكنه فيها ان يعمل شيئا خيرا يعادلها قبل ان يأتي فترة لا يستطيع فيها ان يعمل شيئا. وهذا مما يجب ان يتدارك والا تترك الاعمار تمضي وان تترك الاوقات تمضي - [00:38:16](#)

دون نظر اذا نظرت في احوال البيوت اذا نظرت في احوال المجتمع وجدت انواع من الفساد انواعا من المخالفات انواعا من في العوامر هدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه. وكل في بيته من طلبة العلم او امام مسجد او مؤذن مسجد. كل يريد نريد ان - [00:38:36](#)

ونزيد ان نقوم بکذا وتمضي الايام والسنين وهم في امان اذا عملوا شيئا فانه ليس بعمل جاد فهو مقتنع ان هذا الذي عمله ليس بعمل جاد. تنتظر الى متى؟ هذه الاماني يجب ان تدان. وان تحول الى حقيقة. ان يحول امنية الخير - [00:38:56](#)

الى حقيقة والى الواقع ينبغي المرء في تنفيذه لانك لا تدربي الى کم تعيش ولا تدربي هل انت تعيش الى ان تبلغ ما امر الله جل وعلا بتبلیغه وامر به الرسول صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ان الاجتهاد في الدعوة يجب ان يكون على الفور. والدعوة لا - [00:39:16](#)

الابتعاؤ على البر والتقوى. فاصل الدعوة في التعاون. ومن الناس كما قد سمعت وعرض علي شيئا من من الناس من يقول نريد ان نعمل ونزيد ان تكون مجموعة تدعوا الى الخير وتكون مجموعة يتعاونون على مستوى حارتهم - [00:39:36](#)

او على مستوى قريتهم الى اخره وتمضي الايام وهم في امان لم يحصلوا شيئا لابد من تراكم من التسابق الزمن لابد ان تسعي وان تبتدا نفسك وان تمتد بمن حولك وان تتعب في الاصلاح والخير والا تتمنى - [00:39:56](#)

ان على الله الاماني مضره. ولهذا نقول ان من رام شيئا من امور فليبادر به قبل ان يفوت الوقت. اذا نظرت الان الى الاحوال فوجدت ان عندنا من المنكرات ومن المفاسد ما يزيد كل سنة - [00:40:16](#)

كل سنة يزيد من انحراف الناس عن الحق والهدى ومن غثيان الباطل للقلوب ومن اقبالهم على الشهوات خاصة شهوتين المال والنساء اقبل الناس عليهما دون حل. وهذا لا بد معه من اصلاح يجابه ذلك. لكن مقيد بالضوابط - [00:40:36](#)

الشرعية والعباد لو عملوا لادرکوا فقد كان بعض العلماء كتب كتابة في وسيلة من وسائل الاصلاح بحسب نظره قال لما عرظ واقعا
يعيشه هو قال اه علم الرجال ام لم - 00:40:56

ينهض الرجال بواجبهم؟ هل علم الرجال لم يعد احد يقوم بواجبه؟ الذي جعله الله جل وعلا على هذه الامة انه تم رجال ولكن يتمتنون
الاماني لا شك انه اول درجات معرفة الواجب ان يتخلص المرء من الاماني - 00:41:16

جهده في ان يجعل يومه وليلته في الخير والهدى والصلاح لأن هذا الامر الذي ترونه من انكسار الموبقات والمنكرات وانواع لابد له
من انكار لابد له من تعاون على البر والتقوى لتقليله او ازالته - 00:41:36

الوصية السادسة الخامسة الاقلال من من الخلطة الاقلال من الخلطة او الخلطة كما نصح ابن القيم رحمة الله بان من مفسدات من
مفسدات القلب الاكثر من الصلبة قال والخلطة نوعان - 00:41:56

نوع منها يفسد القلب. ونوع منها يصبح القلب. فاما التي تفسد القلب فهي ان يسعى بمخالطة الناس والكلام معهم او احيانا
بالمشتبهات او بالمحرمات يعني يحب ان يكثر الاختلاف. يحب ان ان يكثر - 00:42:22

معاركه يحب ان يتعرف على هذا وهذا ويأتي مجلس هذا وينتقل من مجلس هذا الى ذاك. ويتعرف على عشرة وعشرين وثلاثين.
وهذه انواع هذه من كثرة التعارف هي سبب لأن تتأثر بما عند أولئك. لأن كل انسان فيه خير وفيه شر. فإذا كان من يخالطه العبد -
00:42:45

عنه بعض الشرور فان العبد مع كثرة الاختلاط لا بد وان يأخذ من هذا وهذا وربما اجتمعت عليه وهذه الخطة مذمومة والقلب متعلق
بالله جل جلاله لا يأمن بالخلق كثيرا الا اذا كان في توجيههم وفي ارشادهم وفي التعاون معهم على البر والتقوى اما - 00:43:05
هو سيكون مشغولا بربه جل وعلا عما سواه. وفي الله جل جلاله شغل عما سواه فكانت المخالطة سبب من اسباب فساد القلب. اذا
كانت المخالطة بحسب ما اتفق. اما اذا كان العبد وهو القسم الثاني من انواع - 00:43:25

مخالطة يخالط رغبة في الخير. اذا حضر مكانا وتعرف على احد فانما يتعرف ويختلط لاجل ولاجل دفع الشر. فهذا مخالطته محمودة
وفيها صلاح لقلبه. وقد تحضر مجلسا او مجالس فتخجل من ان تجعل ذلك المجلس مجلس خير وهدى. فتخالف وربما ساعة في ذلك
المجلس - 00:43:43

ما هو من فضول المباحثات او ربما من الكلمات التي ضربها اكثر من نفعها. او ما هو من المحرمات فلا بد ان يكون الراغب في صلاح
قلبه وصلاح الاخرين ان يأخذ بهذه الوصية التي اوصى بها ابن القيم بان يكون المرء مقداما - 00:44:13

يعني اذا حضر مجلسا فليبتعد الكلام. اذا نظرت الى المجالس ربما تحضر مثلا في وليمة في عزيمة تحضر في تعاونات الى اخره
تلحظ ان الناس يبدأون ويتكلمون في موضوع ثم تمضي مدة وهم يتكلمون في ذلك الموضوع. فإذا - 00:44:33

انت الكلام في موضوع ما فانه غالبا ما ينشغل الناس بتحليلات ذلك الموضوع مدة من الزمن يكون فيها الخير وفيها التوجيه فيها
الدعوة والصلاح. فإذا الذي يجب على الذي يسعى في صلاح نفسه وصلاح غيره ان يكون مقداما - 00:44:53

يأتيه الشيطان كما قال ابن القيم بعبوته التي قليل من ينجو منها فيقول اذا تحدثت او اذا قلت ذلك فانك تريد الشهرة او تريدين ان
تذكر او تريدين ان تصرف وجوه الناس اليك او نحو ذلك. قال فإذا اتي بهذه المحبولة - 00:45:13

لا تحول في الله جل وعلا منه وتوكل على الله جل جلاله واجعل مخالطتك ومجالسك بخير وهدى وارشاد الخلق الى ما يجب عليه ما
ينبغي او ما يجب ان المخالطة هذه يجب ان - 00:45:33

صنف نفسك معه الى اي درجة تخالف؟ وما هي مخالطتك؟ بعض الناس يعرف مئة مئتين مدتها الله. وبعضهم يعرف اكثر واقل ويظن
ان كثرة المعارف هذه وكثرة اتياك هذا وهذا انها اصلاح للقلب ليست كذلك - 00:45:53

فصلاة القلب بالقلة المخالطة الا ما كان من المخالطة في امر معروف ونهي عن منكر او بعلم او بعلم او دعوة او خير او فلاح هذه المخالطة
محمودة. واذا اقل العبد في المخالطة انس بربه جل وعلا. انس بالقرآن. اشتاق لله - 00:46:13

اشتاق للتلاوة الكتاب اذا صلى فانه يكون للصلوة معه يكون للصلوة في حقه معنى فانه ينادي ويحس انه لن يكون مسرعا في طلب

مخالطة الخلق بل هو منشغل بمناجاة الله جل وعلا عن مناجاته او مناداة الخلق - [00:46:33](#)

تلحظ من نفسك ان الذي يكثر المخالطة ويكثر الحديث مع الناس حتى على ابواب المساجد قبل الاقامة انه اذا دخل في الصلاة لا يدخلها بقلب خاشع. لا يدخلها بقلب قد ظهر - [00:46:53](#)

عليه بتقييمه لنفسه لذة مناجاة خالقه جل وعلا. وذلك لأن كثرة مخالطة الخلق تقتضي كثرة سماع كلامه. وكثرة السمع القلب وتشغل العقل الا ما كان في حق وهدى. اذا فالمخالطة يجب ان توزن بالايامان - [00:47:12](#)

وهل نتبه لها؟ لنفسك كذلك لمن تعول. كذلك في من حولك. كذلك في من توجه اقول لك او صديق او ابن او بنت الى اخر اصناف الناس يأتي ويخالف هذا ويختلط الثاني والثالث كم له - [00:47:35](#)

ومن الاصحاب او كم لها من الصاحبات تجد ان لها عددا وان له عددا. وهذا لا شك انه يحدث انواع من المفاسد. فالمربي كما انه يربى نفسه على قلة الخلقة الا والاختلاط الا فيما ينفع كذلك ينبغي له ان يكون في تربيته لمن حوله - [00:47:54](#)

ان يكون اذا كان لا بد ان يخالطه فان تكون مخالطتهم وان يكون اصدقاؤهم عددا محدودا. وهذا من الامور التي ينبغي ان يتتبه لها المربون خاصة في البيوت واولياء امور البيوت - [00:48:14](#)

الوصية التي تليها وصية عامة لجميع الناس وخاصة الناس الا وهي ان يكون الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وسلم احب المرء مما سواهها وهذه من اسباب تحصيل لذة الايمان بالقلب - [00:48:32](#)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وسلم احب للعبد من كل ما سواهها من مسجد من - [00:49:14](#)

احلى من الدنيا من المال من الشهوات. فان هذا يتثمر تعلقا بالعبد بالآخرة امثالا في هذه الدنيا لامر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. ويثير شرح الاهواء - [00:49:39](#)

الشبهات والشهوات لان العبد اذا كان الله ورسوله احب اليه مما سواهها فانه يسعى الى ان تكون هذه المحبة صحيحة. وهذه المحبة انما تكون صحيحة بان يتعرف المرء على ما جاء في في القرآن وما - [00:49:59](#)

فاما علمه فتتعرف اليه عمل به. ولشيخ الاسلام رحمه الله كتاب عظيم اسمه قائمة في المحبة هذا الكتاب على هذا الحديث وقال فيه يعني قاعدة الكتاب ان المحبة هي المحركة - [00:50:19](#)

فمحبة صاحب الدنيا للدنيا هي التي حركته بهذه الدنيا. اذا احب المال تحرك قام اخر الليل لاجل ان يذهب الى الموعد الفلاني في الوقت الفلاني. محبة والشهوات يجعله يتحرك لذلك ولو بذل وقتا ومالا الى اخره - [00:50:43](#)

محبة اهل الطاعة جعلتهم يتحركون في الطاعة. محبة اهل الاصلاح للاصلاح جعلتهم يتحركون في الاصلاح اذا كان الله ورسوله احب للعبد مما سواهها فانه يتخرج من ذلك ان تكون حركة العبد وحركة العبد - [00:51:08](#)

بسم الله جل جلاله وفي امر رسوله صلى الله عليه وسلم وليس للخلق ولا ل احد لان المحبة هي التي هذا هذا اصل وقاعدة. ولها تفريعة من تفريعاتها ان محبة الله جل جلاله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم تقتضي ان يكون - [00:51:28](#)

العبد محسنا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه دون غلبة للهوى. لان المحبة كلما زادت كلما تخلق العبد من من الهوى. والهوى مرحبا كما قال بعض - [00:51:55](#)

مركب يلذ للقاصر الغريق. ومركز يلذ للقاصر الذي لا يعرف العاقبة. ولكن النهاية يفرق بهذا المكان الهوى هو احد اعظم الاسباب التي تصرف عن محبة الله ورسوله. فتم اذا عقل ونتيجة. الاصل محبة الله جل وعلا. ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. ونتيجة هذه المحبة - [00:52:15](#)

ترك الهوى فمن كان عنده بعض الهوى اما في الشهوات او في الشهوات فلن تنددوا من ذلك او ينفذوا من ذلك ان محبتة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم محبة نافعة - [00:52:50](#)

وقد قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. قال بعض السلف ان ان تحب يعني ان تحب الله

ولكن الشأن ان تحب اذا كان العبد في - 00:53:10

هذا الاصل الا وهو محبة الله جل وعلا ومحبة رسوله فانه ينشد عنه ترك الهوى. والهوى لابد من لان تعظيم المحبة سببه ترك الهوى. ومن تحكيم الهوى ان يغسل المرء - 00:53:31

الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في بعض النصوص لما الفه؟ او لما تعلم او لما نشأ عليه والهوى قد يكون سببه العلم. يكون الف شيئا حتى صار هولا ورغبة. وحتى يظن انه الحق - 00:53:59

وقد يكون نشا على شيء وهذا الذي نشا عليه غالب على عقله وغالب على لبه حتى صار حول له ويكون الحق في غيره المرء لاجل محبته لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يخلص نفسه - 00:54:24

من ان يكون له هوى في شيء. الا بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:54:49

النشأة كما ذكرت وهذه الكلمة قد تكون حلقة للشباب ان نشأ لها اثر في ان يكون المرء صاحب هوى قد ينشأ على قول يظنه حقا ويعتمد ذلك القول ويدافع عنه ولا ينظر الى النصوص التي ربما دلت - 00:55:08

على خلاف ذلك القول اذا دلت النصوص على ما نشا عليه فالحمد لله هذا توحيد اذا دلت على خلافه فان محبة الله جل وعلا ومحبة رسوله وان كون الله جل وعلا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم احب للعبد مما سواهما يقتضي ان يترك الهوى وان يسعى في - 00:55:31

تلقي العلم وتلقي ما يعتقد وتلقي ما يعمل به على ما دلت عليه النصوص قال بعض اهل العلم ان للتلبية وللعلم اثر اثرا في الطياع كما ان لرضاعة الصغير حذرا في الطياع - 00:55:51

الصغير الى اربعة من ليس من عنده صفات اذا ارضعته من عنده صفات مذمومة ربما هذه الصفات فلذلك جاء عن بعض السلف انه قال ان الرضاعة نسبة لا تسقي من يهودية ولا نصرانية - 00:56:18

على شك او فلا شك من يهودية ولا نصرانية. وقد كان بعض العلماء خطيبا يؤثر في الناس وكان مهتما برضاع احد اولاده. حتى انه حرج امرأته في ان يرضع ذلك - 00:56:39

الولد الا هي او الا من يعرف فحصل مرة انه اتى هذا اتى ذلك البيت امرأة وكانت ترضع فارضعت ذلك رضعت بغيضة من الوالد حتى وضع رضعات متعددة ذلك وصار من العلماء. فكان اذا تكلم ربما ادركته حثه وهو يتكلم. وليس على شأن الحديث - 00:57:04

كما تعلمون ان قضاء اللبن منسوب الى الوانه وليس على شمع ابيه فيقال له كيف ادركت تلك الحج وانت ابن فلان؟ فقال هذا من اثار الرضعة الاولى الرضعة مؤثرة ولا شك. والرضاع مؤثر. كذلك رضاع الاراء رطاء الافكار. فان الذي يقبل على الخير - 00:57:34

على الاستقامة يرفع من الخير والهدى بحسب من يخالطهم. فإذا ادرك بعد زمان واستقام واقبل على الله جل وعلى فصار لا يحتاج في الغالب الى موجه يجب عليه بعد ذلك ان يتحمل نفسه في هذا الامر. وهو تخلصها من الهوى - 00:58:07

لأنه ما استقام ولا رغب الا رغبة في ان يكون الله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم احب اليه مما سواهما ان يترك الهوى الا في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه مسألة مهمة ينبغي ان تتدارسوها. وهي - 00:58:27

ان المرأة في اول اقباله يعلق بذهنه اشياء وبقبليه اشياء قد لا يستطيع التخلص منها الا اذا حدث على نفسه وخلق نفسه من الهوى واقبل على تحسين العلم وتحسين الكتاب والسنن. وهذا ولا شك يتطلب من المرء جهدا ويتطلب - 00:58:47

من المرء حسن توكل على الله جل جلاله وفي ذلك اعظم الاثر يعني عظم التوكل على الله جل جلاله. هذه مجموعة من الوصايا واقتضاها نحاطب المستعجل لعل فيها كفاية ونجعل بقية الوقت للسؤال هذا - 00:59:07

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الله فضيلة الشيخ خير الجزاء على هذه المحاضرة القيمة. نسأل الله العلي القدير ان يجعلها في ميزان حسناته فضيلة الشيخ هذا سائل يسأل يقول ذكرتم حفظكم الله الحديث الذي روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

- 00:59:34

قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا اذا جئت به. فضيلة الشيخ ما صحة هذا الحديث؟ هل هو صحيح؟ حيث اني سمعت انه ضعيف. وما الراجح في الاحتياز بالضعف في غير الاحكام والعقائد من البعض وغيرها؟ وفقكم الله - 01:00:02

الحمد لله. اما هذا الحديث فانه من الاحاديث التي اختارها التوووي رحمه الله تعالى في الأربعين التوووية المعروفة قال فيه حديث صحيح خوبينا في كتاب الحجة بساند صحيح. وذكره بهذه العبارة امام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - 01:00:22

والذين ضعفوه بعثوه لاجل ان في اسناده نعيمة ابن حماد وقد قال عدد من اهل العلم انه ضعيف من قبل حفظه على امامته للسنة وقوته على اهل البدع والمحدثات. وهذا الذي اعلوه به - 01:00:52

لتبسيفه تبعاً لمن قال ذلك فهو يقبل حديثه إذا استوادعت - [01:14](#) [01:01](#)

والى صار من حديثه سواء. وهذا الحديث الذي صححه النووي وغيره ليس فيه بل هو معنى قول الله جل وعلا في سورة النساء فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحسنوك فيما - 01:01:34

بيتهم. ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت. ويسلموا تسليماً. قال العلماء هذا الحديث بمعنى الآية وإذا كان كذلك فان هذا الحديث يصح بان الآية شاهدة له. وهذا على التنزيل - 01:01:54

في اسناده ضعفا والوجه الثاني من ذلك انه من المتقارب عند اهل العلم ان الحديث اذا كان يشهد له اية من القرآن فانه يصح بذلك الحديث وينسب مع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هذه القاعدة في غير موضع ابن جرير رحمة الله في كتابه في - [01:02:14](#) تفسير العظيم للقرآن جامع البيان وكذلك في كتابه تهريب الاثار وهو الذي عليه عمل اهل العلم. فاذا كانت الاية في معنى الحديث فانه لا بالشأن ان يقال ان الحديث صحيح لانه ليس فيه معنى يخالف ما جاء في الكتاب ولا بالسنة - [01:02:44](#)

بل ان ما فيه موافق لما في القرآن وما في السنة. والشق الثاني من السؤال مسألة الاحتلال بالحديث الضعيف العقائد والاحكام هذه المسألة لها احوال ذلك ان الحديث الضعيف يراد به يعني ما سنتكلم عليه هو الحديث الذي لم يشتد ضعفه - 01:03:04

وذلك بان يكون بالاسناد بان يكون في الاسناد راو ضعيف الحفظ او لين او مقبول او محسور الحال ونحو ذلك. فهذا تقبل له الشواهد
واذا وجد ما يحتاج اذا وجد ما يستشهد له او ما يستشهد له به فانه يهوى وينتقل من الضعف الى الحسن - 01:03:34

في العقائد اهل الحديث لا يحتجون بحديث ضعيف في العقائد. وقد قال هذه كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية لأن العمدة في هذا الباب على طريقة اهل الحديث المتقدمين أئمة السنة - 01:04:04

السفياني هو عبد الرحمن بن مهدي واحادي سعيد الخطاب وكلام احمد وعلي بن المديني ويحيى ابن معين واسحاق ابن وهو يهوى الحميدي والبخاري ومسلم والترمذى الى اخره اولئك الائمة. العمدة في هذا الباب على اقوالهم وعلى تقريراتهم. فالحادي -

قال شيخ الاسلام ابن تيمية اهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في اصل من الاصول. بل اما في واما في فرع من الفروع. فاهم الحديث يذكر عنهم شيخ الاسلام ان طريقتهم ان يستدلوا بالحديث - 01:04:47

صحيح في تمهيد اصل من البحور. اذا كان الاصل ثابتنا بالكتاب والسنة فلا بأس ان تحسد له ما جاء من الاحاديث حتى ولو كانت ضعيفة او في فرع من الفروع يعني في مسألة فقهية تورط لها في الحديث الضعيف وذلك اذا لم يكن في الباب الا وهو - 01:05:07

وهذه هي طريقة الامام احمد واكثر اهل الحديث منهم يتحجون بالحديث الضعيف في الفقه اذا لم يكن في الباب الا هو لأن الحديث الضعيف خير من الرأي والمقصود بالحديث الضعيف الذي يقبل ان ينحذب.اما في فضائل الاعمال - 01:05:27

لا يجوز ان يستذهب بالحديث الضعيف بفضائل الاعمال وان يذكر باجر ترغب الناس في الخير وهذا هو المنقول عن ائمة الحديث وعن وقد روي عن سفيان وعن غيره قال اذا روينا في الحلال والحرام سدتنا. واذا روينا في الفضائل تسهلنا - 01:05:47

اصلا او لا ينافق قاعدة او اية او حديثا. والله اعلم - 01:06:07

فضيلة الشيخ تكلمت عن المسابقة مع الزمن في عمل الخير والدعوة اليه. فيا ليتها نذكر الفرق بين ذلك وبين العجلة المنهية الدعوة المسابقة هي ان استغل الوقت جميع الوقت بعمل الخير. لانك اذا تأخرت بالاقدام على الخير - 01:06:25

فان اهل الشر لن يتاخروا بالاقدام على الشر والدعوة اليه وتحذير الباطل والشهوات الى الناس. فان انت سبقتهم وانت صاحب الخير سابق باذن الله. اما العجلة المنهي عنها فيه بعض الایات وفي بعض الاحاديث - 01:06:52

قوله جل وعلا واصبر حين وعد الله حق ولا يتخلفنك الذين لا يوقنون وقوله عليه الصلاة والسلام ولكنكم قوم تستعجلون هذا المراد به العجلة في حصن ما الله جل وعلا به من النصر لاوليائه والعزم لاهل طاعته والذل لاهل معصيته. فهذا - 01:07:17

فهو الذي نهي عن ان يستعجل قدر الله جل وعلا او ان يستعجل امر الله جل وعلا الامر الثاني مما نهي عنه بالاستعجال ان تحمل المرأة العجلة ان يرتكب منها عنده بالدعوة او ان يرتكب - 01:07:47

وسيلة من الوسائل التي لا يقرها اهل السنة والجماعة ولا توافق ما جاءت بها النصوص لاجل تحصيل الخير اهل السنة ليست عندهم الغاية تبرر الوسيلة بل لابد ان تكون الوسيلة مشروعة حتى توصل - 01:08:07

الى الغاية المحمودة واذا نظرت الى قصص الانبياء هذا نوح عليه السلام مكت في قومه ما مكت مكت فيهم الف سنة الا خمسين عاما وما امن معهم بعد ذلك الا قليل كما قال جل وعلا وما امن معه الا قليل. قال المفسرون - 01:08:27

ان الذي امن مع نوح بضعة عشرة ما بين رجل وامرأة واسوا واكثر ما قيل انهم كذا وسبعون ما بين رجل وامرأة هذه طيلة الف سنة الا ان حين عام ليس المقصود ان تحصل النتائج ولكن المقصود ان تسعى في الدعوة وفي الخير - 01:08:47

على نور من الله وعلى وصف ما قرره اهل العلم وما دلت عليه النصوص حتى تكون هذه العبادة وهي الدعوة قائمة اما اذا استعجل في هل استعجل في الاصلاح؟ بمعنى اتخاذ المرء وسيلة غير مقرر شرعا لاجل ان يصل الى النتيجة العجلة - 01:09:12

لا يكون محمودا لانه اتخذ وسيلة غير مشروعة فلا بد ان تكون الوسيلة مشروعة ولابد ان تكون الغاية محمودة والله اعلم فضيلة الشيخ قلتم ان الحق انواع فهل الحق يتعدد - 01:09:32

هذا السؤال كان السائل يريد ان نوضح له ولغيره هذه المقالة الحق واحد لا يتعدى. يعني الحق الذي يرضاه الله جل وعلا وهو حكم الشرعي واحد لا يتعدى المسائل التي اختلف فيها العلماء. ليس ثم - 01:09:57

حقا ليس ثم حق وحق. بل الحق واحد ومن خالف الحق اما ان يكون مخطئ مدعور واما ان يكون واما الحق الذي عانينا به ذلك الحق. وهذا كقوله جل وعلا وان هذا صراطي - 01:10:27

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. فوحد الصراط وهو سبيل واحد وان هذا اعتراضي مستقirma فاتبعوه فجعله صراطا واحدا وجعل سبل الباطل الكثيرة فقال ولا تتبعوا ومع ذلك فجعل الله جل وعلا لسبيل الحق سبله. قال سبحانه والذين جاهدوا فيما لنهدينهم - 01:10:51

سبلنا وان الله لمع المحسنين. السبل هذه في داخل الصراط. سبيل واحد يجمعها وهو القرآن وهو الاسلام وهو السنة كما فسر بذلك قوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم ان الصراط - 01:11:21

المستقيم هو الاسلام هو السنة هو القرآن. وهذا الصراط فيه في داخله سبل وفي داخله شعب. لكن ليست مفرقة عن ذلك السبيل ليست مبعدة من سلكها عن ذلك السبيل بل هو فيها. ان سلك شعبة من تلك الشعب فهو فيها. فكذلك اذا قلنا ان الحق انواع وان - 01:11:41

له فروع وله شعب فنريد به فروع الحق الداخلة في السبيل الواحد وفي الحق الواحد فضيلة الشيخ من العلم ما تعلمه ضروري متعين على كل احد. ما الطريقة المثلث لتحصيله - 01:12:01

اعد من العلم ما تعلمه ضروري متعلم على كل احد. ما الطريقة المثلث لتحصيله العلم قسمان فرض الكفاية. فرض العين هو الذي يجب على كل مسلم ان يتعلم. وهو ما به تصح عباداته وتصح معاملاتها. واصل ذلك ان يصح القلب في الاخلاص. يعني ان -

نتعلم التوحيد وضده. هذا قرظ عين. وان يتعلم ما تصح به صلاته من الشروط والاركان والواجبات يتعلم هذا من عمره اسبوع على احد اهل العلم حتى يضبط ذلك. كذلك اذا كان له اموال يتعلم كيف يخرج - [01:12:55](#)

زكاة او كيف يحصي الزكاة وكيف يحصي الزكاة؟ اذا كان يبيع ويشتري لا بد ان يتعلم احكام البيع جاهز واحكام البيع الجائز ويسأل اهل العلم حتى يكون فيما يأتي ويدهب على بينة. هذا القسم فرض عين. كل من احتاج في العمل - [01:13:15](#)
او في العبادة الى احكام شرعية يمارسها دائمًا فانها تكون فرضا عليه. في صلاته زكاته وسائر اركان الاسلام من امثل ما يطلب به ذلك بالتوحيد كتاب ثلاثة الاصول للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [01:13:35](#)

فان ذلك الامام نظر الى سؤال الملوكين في القبر يسألان العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا اتى العبد اذا دخل العبد في القبر اذا دخل القبر واولي عليه - [01:14:05](#)

اتاه ملكان فيسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة سماها الشيخ محمد رحمه الله سماها ثلاثة نصوص. واجاب عنها اجاب عن هذه الاسئلة بالادلة في رسالة سماها ثلاثة الاصول هي اجودة تلك المسائل فمن درسها وتحفظها وكانت دائمًا على - [01:14:25](#)

فانه حري بالتسبيح عند ذلك السؤال. قال العلماء يكفي ان يتعلم اجوية تلك المسائل في عمره مرة مع دليلها حتى لو نسي بعد ذلك يكون كافيا الا اذا اتى ردة - [01:14:55](#)

تحلوا ذلك فانه يجب عليه ان يعود فيتنكر بذلك حتى يدخل في الاسلام عن دليل لا عن تقليد. هذا في التوحيد هذه رسالة مختصرة اما في امور الصلاة والزكاة فله ايضا رسالة اسمها ادب المشي الى الصلاة انتزعها من بعض كتب - [01:15:15](#)
الفقهاء. نعم فضيلة الشيخ كثرت بين الشباب في هذه الايام النقاشات والجدال وهم بين محق وبين مخطئ. وذلك يعود لاسباب اهم واتباع الهوى وترك منهج السلف الصالح. فاذا قيل لاحدهم قال الله قال رسوله كان جوابه هذا صحيح. ولكن - [01:15:35](#)
وببدأ حجج عقلية لا صلة لها بالدليل. فهل من وصية لهذا الصنف من الشباب الوصية وصيتان. وصية لهذا الصنف ووصية ايضا لغيره اما الوصية لهذا السن فانها بنيت في اثناء المحاضرة لان الواجب على العكس - [01:15:59](#)

ان يكون مخلصا لله جل وعلا مبتعدا عن الهوى وعن اسبابه. واهل الدين واهل الخير كل يريد صلاح ولابد ان يحاسب المرء نفسه في ان يكون الدليل وقول ائمة اهل - [01:16:25](#)

السنة قائمة الاسلام وعلماء السنة ان يكون قولهم محكما ولا يذهب الى اراء وافكار ليس مقرن عند اولئك الائمة وليس معرفة عند اهل السنة فيما كتبوا في عقائدهم واقوالهم. الواجب على هذا وان - [01:16:45](#)

ان يتقووا الله جل جلاله وان يسعوا في تطبيق السنة على انفسهم قولا وعملا وان يتبعوا ما قال الله جل جلاله وما قاله رسوله وصلى الله عليه وسلم وان لا يكون في القلب حر من ما جاء في الكتاب والسنة. فان الصحابة رضوان الله عليهم لما - [01:17:11](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قريشا وامدها في عهدها عشر سنوات في الصلح المعروف بصلاح الحديبية كان اكثر او كان كثير من الصحابة يرون ان الخير في قتال وان جهاد اولئك المشركين وغدو مكة وفتح مكة انه خرج. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم ما اعطاهم حتى قال عمر يا رسول الله - [01:17:31](#)

قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلكنا على الحق وهم على الباطل؟ قال بلى. قال فعلام نقبل الدنيا بدین الله والنبي صلى الله عليه وسلم انما بلغ وفعل ما امره الله جل وعلا به. فكانت عاقبة اتباع امر الله - [01:18:02](#)

لو على وعمر رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة الله وطاعة رسوله فان كان ذلك الصلح الذي كان ظاهره ضد المسلمين وضد من كان ذلك الصلح فتحا مديدا. انزل الله جل وعلا فيه دعاء عظيمات. قوله سبحانه انا فتحنا لك فتحا - [01:18:22](#)
وذلك الذبح هو صلح الحديبية لأن الله جل وعلا جعل ذلك الصلح فيه من الخيرات والفتح للمسلمين ما ومن انتشرت به الدعوة وتبعه فتح خير وتبعه انتشار الاسلام وقوة اهل الاسلام على من هداهم. فكان فيه انواع من الخير والفالح - [01:18:42](#)

طاعة الله وطاعة رسوله هي الخير وهي الصلاة فإذا ترك العبد هوى وما يشتهي واراء التي تعتمر في ذهنه او في قلبه الى ما دلت عليه النصوص على فهم الصحابة وعلى فهم ائمة الاسلام فان ذلك عاقبة - 01:19:02

هي الخير ولابد من الاتباع وترك الابتال والحق قديم. الجهة الثانية انه يجب على المسلمين وخاصة الذين يهتمون بهذه الامور وامرنا بالخلافات ان يمثلوا الوصية العامة بالاختلاف عدم الاختلاف. وان لا يجعل للشيطان عليهم مدخلا. النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالصلاه - 01:19:22

الصفوف وقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. وقال ايضا دين بايدي عليكم وهذا هو الواجب ان المسلم يتعاون مع اخوانه على البر والتقوى والا يتتعاون معهم على الاثم والعدوان. وان لا يعتقد - 01:19:56

انه هو المفضل على غيره بل يحاسب نفسه ويتنمى ان يكون غيره مهتميا كما ان الله جل وعلا هدى وكل يحب لأخيه ما يحب لنفسه. والواجب على الناس الابتلاء وعدم الاختلاف. لأن الله - 01:20:16

لو على من علينا بالائتلاف والمحبة من علينا انه لا مشاحنات ولا تحزبات ولا جهاد فيما بيننا فهذه نعمة عظيمة وتحصل النزاعات ويحصل الافتراق اذا فرط العباد في امر الله جل جلاله كما قال جل وعلا مخبرا - 01:20:36

النصاري ومن الذين قالوا اننا نصارى ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به. فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون: قال سبحانه ومن الذين قالوا اننا نصارى ميثاقهم يعني ان - 01:20:56

العلم وان يتركوا الهوى وان يتبعوا ما جاءهم وما اخذ عليهم من الميثاق والعهد اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا يعني تركوا بعض ما ذكروا به تركوا نصيبا مما امرؤا به واما نهوا عنه. فماذا حصل؟ كانت العاقبة - 01:21:16

من عاقبهم الله جل وعلا بالفرقه فيما بينهم قال سبحانه فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وقد قال ابن ابن شهاب الزهري وغيره انما تفرقت اليهود والنصاري من قبل الاعراب - 01:21:36

والاهواء فالاراء والاهواء هي التي تهرب. واعتماد الدليل واتباع ما جاء به الله. ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا هو الذي يجمع الناس ويؤلف بين قلوبهم. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله - 01:21:56

بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. نعمة عظيمة يجب على الصغار والكبار الشباب والشيخ ان يسعوا في تثبيتها وفي تحصيلها واذا حصل اخطاء او زلات فان الواجب المناصحة وعدم المعادلة - 01:22:16

لان لكل مؤمن نصيب من الولاية والمحبة. قال جل وعلا للمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فاذا قامتم الایمان كان لصاحب نصيب من الولاية والمحبة ومن محبة المؤمن للمؤمن ومن موالة المؤمن - 01:22:36

ان يسعى في خيره وان ينصح له وان يحب له ما يحب لنفسه هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم مغفرة الذنب في الاقوال والاعمال وان يغفر لنا ولوالدينا وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا وان يوفقنا وان يوفق ولاة امور - 01:22:56

وعلماءنا وال المسلمين اجمعين لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان يعيذنا من شر انفسنا والشيطان وان على الهدى ما حبينا وان يتوففانا وهو راض عننا وان يجمعنا في الجنة. كما جمعنا في هذا المسجد اللهم استجب اللهم فاغفر - 01:23:16

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاواني والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 01:23:36